تونس يوم الثلاثاء ١٩ شوال ١٣٤٠ — ثمن العدد ٢٠ صانتيما — الموافق ١٣ جوان سنة ١٩٢٢ — عدد ٣٦ السنة الاولى

الاشتراك

عن سنة ٢٠ فرنكا

عن نصف سنة ١٢ فرانكا

لا ترسل الجريدة الا ان يدفع معلوم الاشتراك معجلا

البرهان

جريدة حرة سياسية اقتصادية ادبية اسبوعية

"EL-BOURHAN"

Journal hebdomadaire, indépendant, politique, économique et littéraire

المكاتبات

يجب ان تعنون باسم ادارة جريدة « البرهان » بشارع باب الجزيرة عدد ١١ بتونس

العنون التلغرافي : البرهان ـ بتونس

المدير السياسي : حسن قلاتي — Mardi 13 Juin 1922 — Première Année. — Numéro 36 — Directeur politique: Hassan GUELLATY.

المسالة التونسية

لقد اومضت بروق الاماني

امانينا رغائبنا غذاء الروح وسلافة النشوان طالما رقص خيالها امام اعيننا وتمثل لنا طيفها في المنام وكم بها تغنى حداة الاحلام وتجاذبتها اقلام الكتاب والمحررون

اختلفت المطالب وتنوعت البرامج وتعددت الاراء والغرض من الجميع ازالة حالة لم تعد صالحة للرقي العصري والاعتياض عنها بنظام يسمح للشعب بالنظر والتفكر في شؤونه الحياتية يحدد مسئولية الحكومة ويعين ما موريتها ويمكن الامة من حق المراقبة على اعمالها والمفاوضة معها في المسائل العمومية

تلك هي الكفالات التي اتحدنا على لزوم اجرائها وارتفعت اصواتنا بمطالبتها وعلا ضجيجنا بالدفاع عنها وبرهنت حجتنا على انها هي اساس السعادة وناموس الاصلاح وبدونها لا فلاح ولا نجاح

لقد اعترفت ولاة الامور باحقية مطالبنا مبدئيا ووعدوا بانجازها بعد درس تفاصيلها وجزئياتها ولقد طال هذا الدرس واستوعب زمنا ليس بالقصير وقد سئمنا طول الانتظار وبلغت الروح التراقي وكاد الياس يحل مكان الامل لولا قدوم عظيم الامة الحامية وزعيم قادتها ورئيس جمهوريتها فبعث فينا روحا جديدة واكد لنا بتصريحاته المتكررة وجوب انجاز تلك الوعود التي تلقيناها من معتمدي فرنسا واعالي موظفيها ولكنه قرر لنا ان انجازها يجب ان يكون مرحلة بعد مرحلة جريا على النظام الطبيعي

نعم قبلنا بهذه المبادي ورضينا بالسير على مهل ولكن متى يكون الارتحال وقد مضت السنون والاعوام ونحن لم نبرح من مكاننا ولم نتجاوزه قيد شبر الى الامام

لقد اومضت بروق الاماني واشيع ان جناب العميد سافر اخيرا الى باريس ليتفاوض نهائيا مع جناب وزير الخارجية بشان برنامج الاصلاحات وبمجرد رجوعه الى هنا يقع الشروع في تنفيذه والعمل بمقتضاه

وقد نقل لنا اخيرا ان المسيو بومارشي المكلف بامور الحماية بالوزارة الخارجية صرح لاحد التونسيين بانه لا سبيل الى تسوية عدد النواب التونسيين مع زملائهم الفرنسويين بالمجلس المنتظر ولا يمكن ان يتجاوز عددهم الخمسين ولا ارى لذلك وجها الا المحافظة على التفوق الممقوت الذي طالما اقمنا الدليل على انه مظلمة يجب ارتفاعها ومحو آثارها تهدئة للخواطر واستجلابا للقلوب اذ قد ارتكز في طبيعة البشر انه متى احس الانسان بتفوق غيره عليه لا لفضيلة حازها وامتاز بها عليه ولكن لمجرد الجنسية فقط فان ذلك يكون اعظم مؤثر على احساسه وانفعالاته يثير عواطفه ويجرح خاطره ويحمله على الشك والارتياب بسلامة طوية المتفوقين

ان الاقوال الواضحة الصريحة التي تصدر من العظماء والكبراء تكون لها قيمة عظيمة وتأثير على النفوس ولكن اذا لم تقرن بالعمل فلا نعدها الا برقا خلبا وسرابا بقيعة

لقد الححنا في طلب التسوية وهي محط العدل وروح النظام وبواسطتها ينتزع الغل من القلوب ويتاكد التوادد والاخاء وتتحقق الثقة المتبادلة من الطرفين اما اذا جنحوا الى التفوق وحافظوا عليه فكيف يمكن ان يطلبوا منا المودة القلبية والاخاء الروحي وكيف نرضى بالحط من شاننا وغمس حقوقنا عن طيب نفس منا اللهم الا ان يكون ذلك من باب الغلبة والقهر وكيف يمكن لنا قلب طبائع الكون وحمل النفوس على ضد ما جبلت عليه الم يعلموا ان التكليف بالمستحيل مما لا يطاق

واذا قدر الله وشحوا علينا بتسوية عدد النواب فاننا نختار بان يبقى هذا المجلس شوريا على الحالة التي هو عليها الآن اما اذا أعطي النفوذ الفعلي مع هذا التفوق فاي ضمان لنا وقد عهدنا من القوم تحيز المصالحهم الشخصية وعبثا بحقوق الوطنيين

وليتني اعرف هل عدم امكان التسوية قاصر عن النيابة السياسية ام هو مطرد يمر مصلحة التعليم وتوزيع الاراضي الدولية ومرتبات الموظفين

لقد افادتنا الاخبار الاخيرة ان جناب العميد يتفاوض الآن بباريس مع رجال الدولة في مسائل مهمة وبلا ريب فان قضيتنا التونسية هي اليوم على بساط المفاوضة هنالك ليقع البت فيها بصورة نهائية فعسى ان لا يتمخض الجبل فيلد لنا فارة شوهاء

فعلى ولاة الامور والمتصرفين اذا ارادوا اجتلاب قلوبنا وصدق موالاتنا والوثوق ببعضنا بعض ان يسلكوا جادة الانصاف فان الانسان اذا احس بهضمه وانتهاك حقه تقرحت عواطفه وانحرف قسرا عليه عمن يعده منحطا عن النوع البشري ولا يراعي حقوق جنسه وقوميته

اننا لسنا من الغلاة ولا من المتطرفين واننا لا نحلم بتاسيس ملك عربي على ضفاف المتوسط ولا نسعى لالقاء الفرنسيين بالبحر ولسنا بالمنتمين للشيوعية ولا بالمحبذين لها وليست لنا ادنى علاقة مع موسكو او برلين

وما يتراءى من انبعاث الفكرة الشيوعية ببعض الرؤوس البائسة فما سببه الا ثقل الحيف الذي لا تتحمله النفوس البشرية والاضطهاد الممقوت الذي لا يوجد من تحمل عليه مسؤوليته

ارى الحكومة تسعى بكامل جهدها في مقاومة الشيوعيين وعبثا تحاول اطفاء نار الحرية بالضغط والاضطهاد فان الضغط لا يتولد عنه الا الانفجار فالفكرة سائل كهربائي يخترق الادمغة ويخترق اوتار القلوب كلما وقع اضطهادها بالقوة والعنف الا وزادها ذلك الاضطهاد رسوخا في الانفس وشدة تعلق بها وكان ذلك باعثا على انتشارها وامتداد حركتها

نعم تمكن مقاومة الشيوعية بازالة البواعث الحاملة على اعتناقها باقامة ميزان العدل بين الاجناس بلا ميز ولا استئثار والتسوية التامة بين الحماة والمحتمين فلا فرق لاحد الجهتين على الآخر فبذلك تجتث أصول الشيوعية من منابتها وتمتلك القلوب الجافية وتتألف النفوس الشاردة وهو مما يجب المبادرة به بدون امهال

اما الحقوق التشريعية التي يرغب الشعب استلامها من يد الحكومة ليضعها بيد نوابه الشرعيين فقد رضينا بتناولها تدريجيا على حسب استعدادنا وان نقطع مسافة الوصول اليها مرحلة بعد مرحلة الى ان ينقضي امد الاستئناس ونبلغ الرشد تماما ونصير شعبا دستوريا بكل معنى الكلمة

وقد بلغنا ان الحكومة عازمة على انشاء مجلس يدعى مجلس شورى القوانين يتألف من اعضاء يتولون بالانتخاب وآخرين تعينهم الحكومة تعرض عليهم جميع القوانين والاوامر الدولية قبل بروزها لتقع المصادقة عليها بهذا المجلس بعد المناقشة والمفاوضة

فاذا صدقت هاته الاشاعة فاننا نرحب بهذا المشروع ونعده مرحلة اولى من مراحل التشريع وبواسطته تتحرر مسؤولية المبتكرين لهاته الاوامر التي تبرز الآن للخارج ويجري العمل بمقتضاها ويجب اتباعها والخضوع اليها ولا تجد من تحمل عليه مسؤولية ابرازها وصدورها كانها تنزيل من عزيز حميد

اما اذا انتصب هذا المجلس لانتقادها ومناقشتها قبل الظهور فان كل واحد من اعضائه يحس بثقل المسؤولية التي عليه وذلك مما يدعوه للقيام بواجبه ومراعاة المصلحة العامة قبل كل شيء تاركا وراءه ظهريا التزلف لارباب النفوذ وارضاء الكبراء فيما يمس بحقوق الامة والشعب

اذا صح ذلك فلا غرابة اذا قلنا لقد اومضت بروق الاماني فحي على خير العمل

التكافل والتكافؤ

ان تحول القوانين وصيرورتها مناسبة للحياة الطبيعية ينشأ عنهما قلة الشر في المجتمع البشري ولا يتاتى ذلك الا اذا عرف البشر نواميس الاجتماع الطبيعي وطبقوا نظاماتهم وقوانينهم عليه وتوصلوا الى ادراك ناموس التكافل الذي يؤديهم الى تقدير العمل حق قدره وتقاسم المنفعة على قدر العمل والى اجتناب ناموس التكافؤ المؤدي الى شدة التنازع لشدة المباينة بين هذا التقاسم والعمل، فالنظام الحالي اصبح لا يرضي شقا عظيما من المجتمع بجعله العمل قيمة تافهة لا نسبة بينها وبين المنافع الطبيعية الموجودة بتراضي قسم قليل العدد على هذه المنافع واحتكارها لنفسه واعطاء ان يستعين بعمله جزءا يسيرا من المنفعة

وقاعدة التكافؤ هي التي لا ترى مناسبة بين المنفعة والعمل والتي تقسم المنفعة على غير قاعدة بجعل المنفعة في تصرف المتنازين ولا تمكن المحتاجين الا من جانب تافه منها، فيحدث فيهم القنوط والسخط ويؤديهم الاحتياج الى مقاومة النظام الاجتماعي الموجود لانه غير مؤسس على القواعد الطبيعية القاضية بتقاسم المنفعة على قدر العمل عملا بناموس التكافل الطبيعي، وذلك لان كل فرد من البشر يعمل لنفسه وللمجتمع البشري في آن واحد كاعضاء الجسد الذي اذا أخذوا افرادي ترى كلا منهم يعمل لنفسه وتنجر منفعة عمله لبقية الاعضاء بحيث اذا انحرف واحد انجر من انحرافه انحراف الهيكل كله، فكيف اذا قاعدنا قسما من المجتمع البشري يبلغ به

الضلال الى الاعتقاد بانه يمكنه السعي وراء تعطيل حركة غيره من غير ان تناله مضرة من ذلك ؟ فاذا عثرنا على شيء من هذا القبيل استدللنا به على وجود انحراف في المجتمع البشري تتحتم على الشعوب مداركته بالتداوي والاحتفاظ من عودته . وحينئذ قاعدة التكافل هي التي اسس عليها الله تعالى المجتمع البشري وجعل حياته متوقفة على عمل كل عضو منه بحيث اذا توقف عضو واحد سواء من حوادث منشاها بقية الاعضاء او من حوادث خارجية حدث بالمجتمع انقلاب عظيم يهدد حياته ويجعل فيه السقم مستمرا فالتكافل ناموس طبيعي يسير العالم على مقتضاه وما يحصل من السعي وراء تعطيل حركة عضو منه انما هو مرض من الامراض الاجتماعية التي تئول به الى الفناء

ولما انحرف العالم على الطرق الطبيعية اضطر المنتفعون منه الى سن القوانين المجحفة القاضية بالشدة على الغير المنتفعين الذين يؤديهم فساد النظام الى الضجر والتظاهر بعدم الرضى والرضوخ ولا يسمحون بمس هذه القوانين التي تحافظ على امتيازاتهم ولا بتنقيح شيء منها ولو ضعف المرض الاجتماعي ورجع المجتمع البشري نحو الطرق الطبيعية وعرف الناس واجباتهم التي هي في الحقيقة منافع اذ كل واحد لا تكون له قيمة الا اذا ادرك صاحبه المنفعة المادية او المعنوية التي تنجر اليه من ادائه

يقل الاضطراب والمقاومة اذا عرف الناس واجباتهم بواسطة المنافع التي يحصلون عليها بامتثالهم لواجباتهم واما اذا لم يكن للبشر الا واجبات من غير مقابل يضاهيها بقيت القوانين عبئا ثقيلا على المجتمع وغلقت ابواب تنقيحها الى ان يبلغ الضجر منها اشده فيحصل الانفجار الذي يؤول الى زوالها وتعويضها بغيرها على قاعدة اقرب الى الطرق الطبيعية

فالبحث في الواجبات الذي هو اساس القوانين والنظامات الموجودة في العالم يؤدي الى معرفة اسباب وضع القوانين والاحتفاظ عليها . اما وضعها فهو من الممتازين لحفظ امتيازاتهم و تاييد قاعدة التكافؤ التي لا تعترف بنسبة بين العمل والمنفعة واما الاحتفاظ عليها و غلق باب تنقيحها فلكونها جعلت لبقاء امتيازاتهم وارغام الذين باطلاعهم على اسباب الداء يقررون ازالته ويستعملون الوسائل اللازمة لنيل هذه الغاية . وبانتشار العلوم الطبيعية والفلسفية عند نخبة الامم يقع اكتشاف اسباب المرض الذي انهك قوى المجتمع البشري ومقاومتها بالدواء الناجع والترياق المجرب

محمد نعمان

اتفاقية تركيا وايطاليا

والحركة اليونانية في ازمير

قلنا في احدى مقالاتنا عن الحرب في الاناضول في مقطم ٢٣ نوفمبر تعليقا على تلغراف لروتر من لندن عن وقوف المفاوضات بين ايطاليا وانقرة ما نصه : — « اذا كان التاريخ يعيد نفسه فعودة السنيور تيونزي الى رومية تماثل عودة المسيو فرنكان بويون الى باريس قبلما عقد الاتفاق الفرنساوي الكمالي . والمرجح عندنا انها ستسفر عن النتيجة عينها ايضا لما هو معروف عن سياسة ايطاليا مع تركيا »

وقلنا في مقطم ٢٤ ديسمبر الماضي ما نصه « واذا عدنا الى تاريخ المفاوضة بين حكومة انقرة والمسيو فرنكان بويون رأينا انه جرى فيها ما جرى في المفاوضات الايطالية تماما فان المسيو فرنكان بويون وقف المفاوضة وسافر الى باريس تاركا وراءه الكولونل سارو كما سافر السنيور تيونزي الى رومية تاركا وراءه الكبتن تكارنو . فهل يعيد التاريخ نفسه وتسفر المفاوضات الايطالية عما اسفرت عنه المفاوضات الفرنساوية . فاذا لم يجز للكاتب ان يخرق ما سدل من الحجب على المستقبل فذلك لا يمنعه من الرجوع الى التاريخ والاستدلال منه على ما يكون »

انقضت اشهر على ما قدرناه حينئذ وكانت الدلائل كلها في هذه المدة تدل على اتساع مجال الخلف بين حكومة انقرة وحكومة ايطاليا حتى توهم كثيرون وفي جملتهم المكاتب السياسي لجريدة الدايلي تلغراف ان ايطاليا غيرت السياسة التي رسمها الكونت سفورزا وزير خارجيتها الاسبق وتحولت الى الكفة المعارضة لاماني الترك ومطالبهم ولكن لم يمض شهر على مؤتمر باريس حتى حققت الايام ما قدرناه منذ شهر وجاءت وقائع الحال مصداقا له. ففي ١٨ ابريل الجاري صدر بيان ايطالي شبيه بالرسمي جاء فيه ان ايطاليا قررت سحب جنودها من وادي المندورس وابلغت ذلك الفريقين المتحاربين وكان السنيور شانزر وزير خارجية ايطاليا قد سبق فابلغ ذلك زميله وزيري بريطانيا العظمى وفرانسا في مؤتمر الشرق بباريس فلم يلق هذا التصريح اعتراضا ما من الحلفاء خلافا لما جرى في جلاء الفرنسويين عن كيليكية . وقد وقع نبأ هذا الجلاء في الدوائر اليونانية وقعا اليما جدا لانه علاوة على دلالته على وقوع الاتفاق بين تركيا وايطاليا يكشف جناحا من جناحي الجيش اليوناني ويجعل منطقة ازمير هدفا لخطر الغزو من جانب الترك ولذلك بادر اليونانيون الى احتلال جميع الاراضي التي جلا عنها الايطاليون الى ضفة نهر المندورس الشمالية لكي يدرأوا عنهم هذين الخطرين

والمرجح عندنا ان الاتفاق الذي عقد الآن وجاءتنا التلغرافات بنبا اتمامه ينص على ان تمنح حكومة انقرة ايطاليا امتيازات بانشاء سكك الحديد واعمال الري في المنطقة التي وضعت تحت النفوذ الايطالي بمقتضى الاتفاق المثلث وامتيازات اخرى باستخراج زيت البترول في ولايات الاناضول الشرقية . وفي مقابل ذلك تجلو ايطاليا عن الاناضول وتتعهد بشد ازر تركيا وتؤيدها في نيل مطالبها وتحقيق امانيها . وقد اشارت الطان من طرف خفي الى وجود مثل هذا العهد والماكانت الطان اكبر المنتصرين لقضية الكماليين والمدافعين عنها فهي واقفة حتما على بواطن الامور وعالمة بما هو طي الحلفاء

ولا يبعد ان يكون هذا الاتفاق الجديد هو الذي دعا الدوائر البريطانية الى المطالبة باشراك دول الاتفاق الاصغر في مؤتمر الحلفاء المقبل لوضع حل جديد لمشكلة الشرق الادنى

ومما لا ريب فيه ايضا ان هذا الاتفاق قوى ساعد الكماليين وشدد عزائمهم على رفض ما اقترحه الحلفاء في مؤتمر باريس لحسم الحرب وعقد الصلح والاصرار على مطالبهم . وسترى ما تاتينا به الايام من الحوادث فانها تتمخض بامور جسام في هذه الاوان

* * *

ومما يستغربه الباحث الشرقي في سياسات اوربا ان تعترض الحكومة الفرنساوية على معاهدة رابالو الجديدة بين روسيا والمانيا وتعدها عملا غير لائق وراء ظهور الحلفاء وتقول انه كان يجب على المانيا مكاشفة الحلفاء بامرها قبل ابرامها في حين ان فرنسا عقدت اتفاقا مع انقرة على هذا المنوال ولم تستشر فيه حلفاءها . ولعل هذا الاعتبار هو الذي حمل الحكومة الايطالية على اتخاذ الموقف الذي اتخذته تجاه المعاهدة الروسية الالمانية لانها رأت الشبه التام بين هذه المعاهدة وما فعلته هي في اتفاقها مع حكومة انقرة وهو الاتفاق الذي توقعناه من زمن طويل قياسا على ما نعرفه من مرامي السياسة الايطالية بعد الحرب

* * *

وقد وافتنا التلغرافات امس بما دار في مجلس النواب البريطاني عن مسالة ازمير والحركة القائمة فيها وهي التي بسطناها قبل اليوم في المقطم واوردنا فيها آراء بعض المكاتبين الاجانب

اما اصل الرواية فقديم وقد سبق ان نشرناه في المقطم ولكن يلوح لنا ان السؤال الذي طرح في مجلس النواب يرجع الى ما نشرته التيمس قبل ذلك بايام فقد قالت في ٢٠ ابريل ما خلاصته : تلقينا ما ياتي من مصدر حسن العلم والاطلاع وهو ان هنالك اسبابا تبعث على الاعتقاد بان الجيش اليوناني في الاناضول ينوي تاليف حكومة منفردة لمقاطعة ايونيا (المحيطة بازمير) على مثال حكومة انقرة الا اذا قدمت حكومات الحلفاء الضمانات الواقية للاقليات وهو ما لا تستطيعه جمعية الامم لانها لا تملك قوة مسلحة تمكنها من حماية هذه الاقليات . وقد ارسل انذار الى الملك قسطنطين وحكومة اليونان بان كل مقاومة من جانبها تؤول الى اوخم العواقب . وهنالك ما يبعث على الاعتقاد بقرب اصلاح ذات البين بين انصار الملكية وانصار فنزيلوس في الجيش ودلائل على ان فنزيلوس نفسه يجاري الملك في خطته ولو لم يبارنه وان البطريرك المسكوني يحذو حذوه

وغني عن البيان ان مقاطعة ايونيا هذه او سنجق ازمير جعلت بحكم معاهدة سيفر تحت انتداب اليونان على ان يستفتي سكانها بعد خمسة اعوام في الانضمام الى اليونان نهائيا اما مؤتمر باريس فقضى بان يعاد السنجق ما عدا مدينة ازمير الى تركيا وان يكون لازمير نفسها نظام خاص

فهذه الحركة كانت من اكبر البواعث لحكومة انقرة على اشتراط ما اشترطت من وجوب الجلاء عن الاناضول قبل الشروع في مفاوضات الصلح كما يذكر القراء وهو الشرط الذي رفضه الحلفاء ولكنهم قرنوا رفضهم بالتعديل المعروف الذي نشرناه قبلا

المقطم

الشرق الادنى

والعوامل الجديدة في الصلح

يظهر من الاخبار الاخيرة ان مسالة الجيش التركي ستكون من اكبر الحوائل التي تحول دون عقد الصلح في الشرق الادنى . فقد قال مكاتب المورننج بوست من الاستانة ان مسالة انقاص الجيش التركي ستكون من العقبات الكبرى التي يقيمها الكماليون في سبيل اقتراحات الحلفاء . وقد بدا ذلك بكل وضوح وجلاء في المناقشات التي تدور على اقتراحات الحلفاء لعقد الصلح في المجلس الوطني الاكبر في انقرة واخذ مصطفى كمال باشا يبذل نفوذه الشخصي ويستخدم ماله من المكانة والهيبة لتكييف قرارات المجلس الوطني على ما يروم . ويقال ان حجم الجيش التركي سيكون من المسائل الكبرى التي يناقش فيها الترك الحلفاء في المؤتمر المقبل . والظاهر ان الفكرة السياسية الراسخة في اذهان زعماء انقرة هي ان يحولوا دون نزع السلاح من تركيا مهما كان الامر نظرا الى ما يخامرهم من سوء الظن بدول اوربا وعدم الثقة بنياتها . وقد شهد مصطفى كمال باشا جلسة المجلس الوطني اخيرا وخطب في نواب الامة معربا عن رأيه في ما اقترحه الحلفاء لعقد الهدنة وميننا ان غرضهم من ذلك ان ينزعوا من يد تركيا ما بقي لها من وسائل الدفاع عن نفسها . ومما قاله بهذا الصدد ما ياتي

« اخواني — سلمت الينا دول الحلفاء مذكرتها الاولى كما تعلمون وضمنتها شروطا وفرض سيطرة على جيشنا قد تدوم زمنا طويلا . ثم ارسلت الينا مذكرة ثانية تحوي شروطا تقيد اداة جيشنا وتحرم بلادنا من وسائل كيانها والدفاع عن نفسها . وقد قدمت الينا الآن مذكرة ثالثة اجلت فيها الجلاء عن الاناضول وهو الامر الذي جعله مجلسكم قاعدة وتمهيدا للدخول في مفاوضات الصلح . فاذا قابلنا هذه المذكرات الثلاث راينا ان الجلاء عن الاناضول جعل في المذكرتين الاولى والثانية الغاية الكبرى من قرارات الحلفاء اما في المذكرة الثالثة فقد اجل وهو تناقض ظاهر ظهور الشمس في رابعة النهار فلا يحتاج الامر والحالة هذه الى شرح او تعليق . واراني كذلك في غنى عن الاسهاب في ان مسالة الصلح وشروطه هي من المسائل التي يجب حلها بين تركيا والدول مباشرة من غير ان يكون اليونان دخل في الامر على الاطلاق لان قتالنا ليس مع اليونان بل مع الدول ومع ذلك فلا يسعنا ان نتغاضى عن الحقيقة وهي انا نروم من صميم افئدتنا ان ينتهي اجتياح بلادنا وخرابها

« قضيت ستة اسابيع في خط القتال وفحصت مواقف العدو فحصا دقيقا وتعهدت حالة جنودنا فيحق لي والحالة هذه ان اخبركم بان جيشنا الذي يعيش في احوال صعبة جدا يقل عددا عن الجيش اليوناني القديم الذي لم تحن هامه الا امام اسوار فينا ومع ذلك فهو يفوق ذلك الجيش في سمو مبادئه ومطالبها وهو لا يرمي الى الفتح ولا هو وسيلة لادراك مطمع او تحقيق مطمح بل هو الاداة المادية لمشيئتنا القومية . وحالته الادبية في ارفع منزلة وقوة عظيمة جدا فاذا عرفنا ذلك تعين علينا ان يكون قرارنا على ما يوافق مصلحة الامة ورغباتها »

وقال المكاتب السياسي لجريدة الديلي تلغراف من مقال عن الشرق الادنى « ومما يجب التنبيه عليه أن حكومة انقرة رفضت قبول ما اقترحه الحلفاء حتى شروط الهدنة لانها جعلت قبولها لهذه الشروط معلقا على جلاء الجيش اليوناني عن الاناضول حالا وليس ذلك فقط بل ان مذكرة يوسف بك كمال في هذا الشان تنطع قول كل خطيب فانها مفرغة في قالب لا يترك مجالا للشك في نيات الكماليين . فحبوط مشروع الصلح الذي نمقه الحلفاء في مؤتمر الشرق صار الآن ظاهرا واضحا ومما يجب تدبره بعين العناية أن بيدي فرنسا مقيدتان بمعاهدة انقرة وقد عزمت ايطاليا الآن على ان تقيد يديها بالمثل ولكن بصورة مخالفة قليلا لانها خافت ان تسبقها فرنسا في مضمار التنافس للحصول على امتيازات من الكماليين بعد ما اسقط الاتفاق المثلث واغفل شانه ولذلك صار عدد من الدوائر البريطانية ان لم يكن كلها يرى ان الوقت حان لدعوة دول الاتفاق الاصغر ولا سيما رومانيا وسربيا الى المعاونة على وضع حل جديد لمشاكل الشرق الادنى . فان الحكومة البريطانية قطعت على نفسها عهدا بان لا تجري تعديلا ما في معاهدة سيفر من غير استشارة رومانيا خصوصا والدول الموقعة لهذه المعاهدة عموما وقد تعهدت بذلك مرتين وذلك في شهري يوليو وديسمبر من العام الماضي . ولا يخفى ان المسيو بوانكاره يعارض في دعوة هذه الدول الى الاشتراك في حل المشاكل في الشرق الادنى بعد ما رحب بدعوة دول الاتفاق الاصغر وبولندا والبرتغال الى المعاونة في حل المشاكل الروسية والالمانية وبعد ما اعرب عن تحبيذه لرفع الوكالات السياسية لبعض هذه الدول الى مقام السفارات لان روح التسلسل المنطقي يمنعه من ذلك. اما اعتراض رومانيا على التعديل المقترح لحدود تراقية كما عينت في معاهدة سيفر فهي ان هذا التعديل يجعل حرية الملاحة في البسفور في خطر دائم علاوة على ان نزع الصبغة العسكرية من شرق تراقية حتى من الاملاك التي ابقيت لليونان يترك لآستانة هدفا لكل عمل فجائي يبدو في بلغاريا او على شاطىء البسفور الاسيوي

« وقد تبين لي انه لما فتحت مسالة جلاء الايطاليين عن سكالانوفا وسوكيا وادي المندورس لاول مرة ان السنيور شانزر ابدى اهتماما عظيما بان لا يحتل الترك هذه الاماكن الا بعد جلاء آخر جندي يوناني عنها ولما كان ميعاد هذا الجلاء والمدة التي يستغرقها غير معلومين لاحد وكان الترك واليونانيون على بعد واحد عن الاماكن المذكورة كان الرجوع في كفة الترك وقد سبقوا الى احتلال بعضها فعلا ولكن اليونانيين كانوا اكثر عددا واتم استعدادا فتمكنوا من اخراج الترك من الاراضي التي احتلوها »

المقطم — بتصرف

تركيا واليونان

لم يزل القراء يتذكرون ماوقع في السنة الفارطة بين اليونان والكماليين من الهجومات المتعددة والمعارك الدموية التي انكشفت عن اندحار اليونان في واقعة سكاريوس وانكماشهم وراء الحصون والجدران

ولولا هجوم الشتاء وتساقط الجليد بتلك الجهات لما توقف الاتراك عن اجلائهم من تلك الربوع وطردهم من ازمير وبلاد الاناضول

ومن ذلك الوقت فهمت انقلتيرا ان تلك العصابة التي كلفتها بالاجهاز على العثمانيين ومحو الدولة التركية من الخارطة بعد ما افعمت خزينتها بالاصفر الرنان وشحنت بواخرها بالادوات والذخائر الحربية لم يعد في وسعها التقدم الى الامام وثبت لديها عجزها عن القيام بتلك المامورية الهائلة

وثبت ايضا لدى اليونان ان فتح الاناضول ليس هو كناية عن جولة حربية بين تلك التلال والوهاد بل هي حرب عوان «تشيب الطفل من قبل المشيب» وان زعانفهم ليسوا باكفاء لمكافحة اولئك الاسود الضراغم الذين استماتوا لاعلاء كلمة الله يبتغون منه فضلا ورضوانا وجاهدوا باموالهم وانفسهم غير مكترثين بكثرة العدد او بنفاسة العدد وبالرغم عن كوارث اوروبا ومكائد انقلتيرا فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا

شتان من ياتي الجهاد تطوعا
ومسخر كرها عليه يجبر

وعند ذلك شعرت اوروبا بوجوب انهاء الحرب واعادة الراحة والسلم بالشرق الادنى واخذت الدول العظام تفكر في طريقة التوسط في الصلح بين الجانبين فتبادلوا بينهم الملاحظات العديدة وانعقدت عدة مؤتمرات لهذا الغرض بدون طائل وقد عيل صبر اليونان وازدادوا حيرة ورعبا عندما اقترب انقراض فصل الشتاء فبادروا بتوجيه رئيس وزارتهم كونارس الى عواصم اوروبا يشكو هزيمتهم وضعفهم ويستصرخهم باسم الصليب الى الاهتمام بهاته المسالة والتوسط في الصلح ليتسنى لهم الخروج من هذا المازق الذي وقعوا فيه فانعقد اثر ذلك المؤتمر العالي بباريس في ٢٢ مارس الماضي واستمر في المفاوضة في هذا الشان الى ٢٦ منه وانفصل على مخاطبة الدولتين المتحاربتين في ايقاف الحرب وعقد جدنة ريثما تتم المفاوضة في شروط الصلح النهائي

وقد وقعت اثر ذلك عدة مخابرات اظهر العثمانيون فيها رغبتهم في السلم وحقن الدماء بشرط ان تسلم اوروبا واليونان باستقلال بلادهم واحترام حقوق قوميتهم واعتبار الجنس التركي شعبا حرا ودولة مستقلة لا تداخل فيها للاجنبي بحال

غير ان الوزير م لويد جورج الذي لا يروق في نظره شروط تركيا اراد ان يصرف الانظار عن هاته المهمة واسرع بعقد مؤتمر كان ثم مؤتمر جنوة الذي استدعى لحضوره اليونان وذهل عن استدعاء الاتراك بالرغم عن احتجاجات فريد بك معتمد انقرة بباريس وتسجيل جلال الدين عارف بك معتمدها بايطاليا

وبعد انقضاء هذا الموتمر الذي كان انه اكبر من نفعه اخذ هذا الوزير الخطير يضع العراقيل لتعطيل قضية الصلح ويقترح على الدول توجيه اللجان لتحقيق الفظائع التي ارتكبها (على زعمه) الكماليون ضد الارمن واليونان

واني لازلت اتذكر ان الدول العظام كانت بعثت بلجنة الى ازمير لتحقيق الفظائع والموبقات التي اتاها وحوش اليونان اثر احتلالهم لتلك المدينة الزاهرة واخال ان تقرير هاته اللجنة كان مفعما بالحجج الساطعة على اثبات همجية اليونان وارتكابهم لفظائع لم يسمع بمثلها في القرون الوسطى ولا في دواخل السودان

وقد اخفى اللويد جورج هاته التقارير واهمل امرها لكونها لا توافق مشربه وها هو اليوم يبحث عن عكس القضية ولا يقصد من ذلك الا تاخير الكلام عن امر الصلح الى ان يقع استيناف الحرب من جديد

وها هو قد ظفر بمبتغاه فقد وافتنا الاخبار بانتشاب الحرب وتسعر نيران الوغى فروت جريدة الدايلي اكسبرس عن تلغراف من الآستانة ان الكماليين ابتدأوا الهجوم على نواحي ابسكي شهر بقوة عظيمة ومن جهة اخرى فان الحكومة الكمالية اصدرت بلاغا صرحت فيه بان الاناضول سيشترك بالتوقيع على معاهدة رابالو وفي المستقبل فان انقرة التي تحررت تامة لا تعترف بسيادة السلطان

واننا ننقل هذا الخبر مع التحرز التام ولا نظنه الا فرية اخترعتها الجريدة الانكليزية

اما الذي ثبت وقوعه وتاكد خبره فهو ما ارتكبه قراصنة اليونان من الجناية الكبرى وهي رميهم في ٨ جوان الجاري مرسى سمسون بالمقذوفات النارية التي التهمت المدينة واحدثت حريقا بعدة جهات منها

ومن المعلوم ان مرسى سمسون ليست بمحصنة وان رميها بالمدافع محجر ممنوع في عرف الدول المتمدنة ولكن همجية اليونان لا تعترف بهذا النظام

واما الوزير اللويد جورج فانه تجاه هذا الحدث يقتنع بما لفقه اليونان من الاعذار الباردة بادعائهم ان مرسى سمسون قد حصنها الكماليون بعدة مدافع ضخمة وقع جلبها من الحصون الروسية القديمة بالقوقاز وان هاته المرسى صارت ممكنا للاتراك والبلشفيكيين تمكن الكماليون بواسطتها من القبض على عدة سفن تجارية لليونان بالبحر الاسود وانه اثر المذابح التي جرت على اليونان بذلك الثغر اضطرت دولتهم لرمي سمسون واستمر الرمي مدة ثلاثة ساعات ونصف من القروازور افيروف

وقد احتج عزت باشا لدى مندوبي الدول المتحزبة بالآستانة على ارتكاب هاته الجريمة الفظيعة

وستوافينا الاخبار قريبا بانتصاف الكماليين في ساحة الوغى ويتحقق المستر لويد جورج ان محاسيبه لم يزدادوا عن السنة الماضية الا جزعا واحجاما وان الهواجس التي تخالج فكره ربما كانت ناشئة عن الاختلاط الذي اصابه في السنة الفارطة واخبرت به الطباؤة الخصيصيون

تناجير والصافي

لقد كنا نشرنا ترجمة الفصل الذي نشره م تناجير بجريدة الديبا ومن واجبنا ان نشر ما اجاب به الاستاذ احمد الصافي عن الفصل المذكور سيما وان الجرائد العربية المحلية لم تتعرض الى ذلك

وهذا نص ترجمته نقلا عن جريدة الكوريي دتونيزي

تونس في ٢ ماي ١٩٢٢

جناب مدير الديبش تونزيان بالحاضرة
سيدي المدير

نقلتم يوم الاحد ٣٠ افريل فصلا بقلم المسيو م تناجير صدر في السادس والعشرين من الشهر المذكور بجريدة الديبا كما نشرتم بالعدد الصادر اليوم من جريدتكم وتحت امضائكم فصلا آخر بعنوان «في سبيل سياسة التشريك» وانا ارى انهما يستحقان ان اجيب عنهما بكلمة ولذا فاني اكون لكم ممنونا اذا تفضلتم بنشر الاسطر الآتية بجريدتكم الغراء حتى يزول كل اشتباه ولكني اريد قبل كل شيء ان اشكركم على الاراء التي ابديتموها بتلك البراعة التي يعرفها الجميع في شان سياسة التشريك التي يجب اجراؤها بالايالة التونسية فان تلك السياسة هي سياستنا وهي التي اقترحناها على الدوام والاستمرار والتي بذلنا جهودنا للحصول عليها

وليست الغاية من طلباتنا سوى التوصل الى بسطها بصدق واخلاص وبدون نية خفية على قواعد متينة مؤيدة بنصوص مدققة نحولها على قدر الإمكان في مامن من التاثيرات السرية التي كان بها دائما وبا للاسف عمل نافذ في هذه البلاد

ونحن نريد ان يكون هذا التشريك بين الفرنسيين والتونسيين على ساق المساواة وعلى فكرة ملؤها الوداد وخالية من الشك والارتياب كما ان هذا التشريك يجب ان يكون مع فرنسا لا ضدها بدا لان ذلك انه حسبما صرحت به سابقا لسنا القادرين على ارتكابه

تلك هي افكارنا وتلك هي نوايانا واحساساتنا وان نسب الينا خلاف ذلك فانه يكون قد نلبنا وهو ما لا يتحاشاه بعضهم والدليل على ذلك ان بعض النواب المعتبرين ممن احرزوا بفضل براعتهم وصفاتهم العقلية والقلبية على مركز ممتاز بالبرلمان الفرنساوي وقاموا يدافعون عن مصالحنا قد استرابوا الينا بسبب ارشادات باطلة اتتهم من اخصامنا

وفعلا فان النائب المتحدث عنه كتب بالفصل الذي اشرت اليه في اول هذه الاسطر ما ياتي

«استفدت من الارشادات التي تلقيتها من المصادر الرسمية ان رجالا كالثعالبي والصافي يحركون امام التونسيين حلما بديعا يمثل لهم لا ادري اي ملك عربي الغرض منه قذف فرنسا الى البحار»

اما المصادر الرسمية التي ارشدت صديقنا على هذه الصورة المخالفة للواقع فانها تلبستنا عمدا التوصل الى استنقاصنا في نظر الفكر العام الفرنسي وتحويل الذوات العاملين الذين وجدناهم ... عن مساعدتنا

على ان هذه الطريقة معدودة من قديم فهي التي طالما استعملها ضدنا اخصام لا يعبؤون بالوسائل حتى كانت موصلة للمقصود فهم لعجزهم عن مقاومتنا وجها لوجه يستخدمون تلك الوسيلة الذميمة الا وهي الثلب والنميمة. وهي وسيلة غاية ما يقال فيها انها مخالفة للهمة والمروءة على ان اكثر خصومنا عادا يعترفون باننا لسنا حمقاء ولا عديمي الفطانة

واذا كان الامر كذلك فكيف تسنى لهم ان ينسبوا الينا بدون خجل ذلك الحلم الذي ومفهومه بكونه جنونيا اعني نية طرد الفرنسيين وتاسيس ملك عربي

انه كان يكفي المسيو تيتانجير ان يتامل بتدقيق في الارشادات الواردة اليه من المصادر الرسمية ليتضح له انها متناقضة وبالتالي موجبة للاستراية

انهم صوروني في نظره كوطني متطرف يحلم بتاسيس مملكة عربية ولكن الم تكن تونس مملكة عربية؟

ومن انا؟ الست الكاتب العام للحزب الحر الدستوري الذي عهد اليه اصدقاء مسيو تيتانجير الاصفياء اولئك الدستوريين الحكماء بمهمة التكلم عن لسانهم والسعي حالة تفقهم وكان معهم دائما على وفاق تام في الافكار والاحساسات؟ من هنا ندرك قيمة الارشادات الواردة من المصادر الرسمية التي انما رغبتها في افساد سمعة شخص كل رويته وتقدير حتى غفلت عن التوفيق بين مزاعمها وبين المعقول

لا يا سيدي النائب. انا لست ذلك الرجل الذي صورته لكم المصادر الرسمية في ساعة اضطراب وهلع وهو لا وجود له في حزبنا الذي يشتمل على اناس متبصرين ومعتدلين عارفين حق المعرفة بواجباتهم نحو الامة التونسية لا غاية لهم سوى الحصول على ان تمكن هذه الامة في بلادها باقل ما يمكن من الضمانات والراحة والحرية التي تتمتع بها جميع الامم الاخرى

وهم يلتمسون ذلك - ويعلمون انهم لا يطلبون ذلك عبثا - من فرنسا الحرة العادلة التي اجمع العالم على حبها واحترامها لانها كانت دائما ناصرة الحرية والعدل

وتفضلوا سيدي بقبول الى .... احمد الصافي

[illegible]

مع السلامة

مساء يوم السبت الماضي سافر جناب الكاتب العام م بيو الى فرنسا قاصدا باريس ويقال ان مدة غيابه قصيرة جدا

وقد اشيع ان هذا السفر الفجائي كان باستدعاء من الوزارة الخارجية التي هي الآن تشتغل باهتمام زائد بشان النظامات الجديدة التي وقع الاجماع على ادخالها بالمملكة التونسية

والمرجو ان تتوفق دولة الحماية بواسطة رجالها السياسيين وبهمة م لوسيان سان و م بيو الى ايجاد طريقة ترضى الامة التونسية وتمكنها من رغائبها الشرعية

في ادارة مشيخة المدينة

صبيحة يوم الجمعة الماضي وقع تنصيب المحترم الوجيه الاكمل امير اللواء السيد الهادي الاخوة معتمد الدولة بمشيخة المدينة بمحل ماموريته وقد حضر هذا الموكب الحافل كل من جناب الكاتب العام وجناب وزير القلم والاستشارة وجناب مدير التشريفات السنية وموظفوا الادارة وجماعة من اعيان البلد

وقد تليت اثناء ذلك عدة خطب اعربت عما لجناب السيد الهادي الاخوة من المزايا المتعددة وحسن السلوك في جميع الوظائف التي اسندت لجنابه حيث قام بها اجل قيام ارضى الرئيس والمرؤوس وكلهم مثنون عن استقامته وحزمه واخلاصه

وقد تلقى العموم خبر ولايته بهذا المنصب السامي بغاية الابتهاج والارتياح لما يعهدونه منه من المجاملة الحسنة ومكارم الاخلاق وكيف لا يكون كذلك وهو فرع عائلة عريقة في المجد والوجاهة وبلا شك فان مثل هاته الخلال الحسنة من لوازم خطته التي تقتضي مواصلة تامة بينه وبين اعيان المدينة ووجهائها فنهني جنابه بهاته الوظيفة العالية التي لا تصلح الا له كما نهني اشراف المدينة وفضلائها بمعتمدهم الجديد ونتمنى له زيادة الرقي والسمعة الحسنة والله ولي اعانته انه سميع مجيب

سبحان الباقي

ليلة عيد الفطر ختمت انفاس الفاضل الكامل الماجد السيد احمد زروق المترجم الاول بالمجلس البلدي اثر داء عياء لم ينجع فيه دواء الزمه الفراش مدة تزيد عن السنة وقد اسف لفقده الخاص والعام نظرا لما كان عليه الفقيد من الوجاهة والاستقامة والاخلاق الحسنة ولا يخفى ما لعائلة زروق العريقة في المجد والشرف من المكانة الراسخة في قلوب التونسيين فنعزي عائلته الكريمة وشقيقه العالم الفاضل الشيخ السيد محمد زروق ونسال الله ان يرزقهم الصبر الجميل والاجر الجزيل ونستمطر على ضريح الفقيد شآبيب الرحمة والرضوان وان يجعل مقره فراديس الجنان

* هلموا *

هلموا الى محل تجارة السيد المأمون شويخة الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٧ مكرر اذ توجد عنده عدة اقمشة حريرية رفيعة خالصة وقطنية كذلك ومنها ماهو مختلط منهما كما يوجد بالمحل المذكور انواع من الستكرودة وبعض انواع من البرقيز والصبابط الاميركية الرفيعة والكشاطي المطروزة وانواع العطورات الأفرنجية (الكولونية) رفيعة جدا والمتوسطة والكلاسط بانواعها والمرائل الصالحة بالرجال والنسوة وغير ذلك من الانواع المحتاج اليها كل هذا باثمان زهيدة لا تقبل المزاحمة ومن يزور المحل المذكور يجد من اللطف والبشاشة والمعاملة الحسنة ما يحرض الزائر عن تكرار زياراته لاقتناء المرغوب

الاقبال

من الشركات التونسية العظمى الشهيرة في مواد العطرية كالسكر والتاي الرفيع والصابون والتمر والسميد والشمع وانواع الكلونيات والحبوط والشكلاطه وغير ذلك ولها حرفاء في العاصمة وغالب انحاء الايالة وتتكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة البوسطة والخط الحديدي بدون ان يتحملوا مشاق السفر وتكبد المصاريف ،اسعارها محدودة لا تقبل المماكسة فعلى الراغبين في اقتناء سلعها تعيين نوع الوسق ومخابرتها بنهج غار الملح عدد ١١ او تليفونيا بعدد ١٢٤٠ مع تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وضعها على الحساب

معمل الاحذية

لصاحبه العربي نصان

شارع باب الجديد عدد ٦٩ بتونس

من اشهر المعامل التونسية به انواع الاحذية من عربي وافرنجي ويتكفل باحضار جميع الاصناف مع متانة السلعة واتقان الصنع وزهادة الاسعار ومن يدخل هذا المحل يجد ما يسره

حمودة السكندراني

نهج البرتقال عدد ٩ بتونس

التلغراف سكندرمان تونس — التليفون عدد ٢٠٤٦

نائب معامل فرنساوية واجنبية

* مواد المعاش بانواعها * المواد الكيماوية والصيدلية * فصول الرفاية *

* مصنوعات باريس * الملابس والمنسوجات *

* المواد الحديدية بانواعها *

النائب العام لفرنسكسبرت

مطبعة النهضة

تونس نهج الجزيرة عدد ١١ — تونس

اشتهرت هذه المطبعة باتقان الاعمال ونظافة الطبع والمهارة وحسن المعاملة وهي مستعدة لطبع الكتب العلميه والادبية وبطاقات الزيارة والتعريف والظروف وجميع المطبوعات بانو عها طبعا متقنا نظيفا بثمن زهيدا كل من يشرفها يجد ما يرغب ويسر

النهضة الاقتصادية

شركة تونسية خفية الاسم راس مالها المليون فرنك تتجر في آلات الفلاحة بانواعها باسوام لا تقبل المزاحمة

مقرها نهج باريس عدد ٩

عدد التليفون ١٣٠٤ (تريز وكاتر) تقبل المشتركين وقيمة السهم ٥٠٠ فرنك

البرهان

الحمد لله ان المصحح اسفله الساكن ببلد ________

نهج ________ عدد ________ ارغب من ادارة جريدة البرهان اعتباري مشتركا من تاريخ هذا.

وحرر في ________ سنة ١٣٤٠

الامضاء

تنبيه ـ للمشتركين ارسال معلوم اشتراكهم بحوالة بوسطة صحبة هذا المدير بجريدة البرهان ـ ١١ نهج الجزيرة بتونس

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الطاهر بن الحاج مبروك